عليه وسلم حاكما مقسطا عاملا به مصليا الي قبلته مستمدا من القران
والسنة وبفتحها. بمعني انهم به ختموا فهو الطابع والخاتم لهم
اجود الناس صدرا اي قلبا تسمية للشي باسم محله او مجاوره
اي جوده صلي الله عليه وسلم بالسجية والطبع لا بالتكليف
والسمعة وقيل من الجودة اي احسنهم قلبا لسلامته من كل
غش ودنس كيف وقد صح ان جبريل شقه واستخرج منه
علقة وقال هذا حظ الشيطان منك ثم غسله في طست
ذهب بماء زمزم وصح ايضا ثم استخرج قلبي فشقاه
فاخرجا منه علقتين سوداوين ثم غسلا جوفه بماء
وثلج ثم قلبه بما برد ثم درا السكينة فيه ثم ختم احدها
عليه بخاتم النبوة وفي رواية عند البيهقي جاءه في
صورة كركيين معهما ثلج وبرد وماء بارد فشق احدها صدره
ومج الاخر بمنقاره فيه وفي اخري عند عبد الله ابن احمد
من زوايد المسند وسندها صحيح كما قاله بعض المحققين
من المحدثين جاءه بصحرا وهو ابن عشر حجج فاضجعاه
لقفاه ثم شقا بطنه واحدهما ياتي بالماء في طست
ذهب والاخر يغسل جوفه ثم غسل احدهما صدره ثم
قلبه فقال له الاخر اخرج الغل والحسد منه فاخرج شبه
العلقة فنبذ به ثم قال ادخل الرافة والرحمة قلبه
فادخل شيا كهيئة الفضة ثم اخرج ذرورا فذر عليه ثم
نقرا بهامي ثم قال اغد فرجعت بما لم اغد به من رحمتي
للصغير ورقتي للكبير وفي رواية ابي نعيم فاستخرج
حشوة جوفي فغسلها ثم ذر عليها ذرورا ثم قال قلب

وكيع

وكيع اي واع فيه عينان تبصران واذنان تسمعان
وانت محمد رسول الله المقفي الحاشر قلبك سليم ولسانك
ذاكر صادق ونفسك مطمينة وخلقك قيم وانت قيم وانما
خلقت تلك العلقة فيه تكملة لخلقته الانسانية اذ هي من
جملة اجزايه ثم استخرجت منه باهدر بان طرا بعد
للدلالة علي مزيد الاعتنا به والمبالغة في تطهيره
من الرذايل والنقايص وانما اختلفت تلك الروايات
لوقوع الشق مرارا اربعة عند حليمة ثم وهو ابن عشر
ثم عند مفاجاة جبريل له بغار حرا ثم عند الاسرا ورويت
خامسة لا تثبت والواقعة في طفوليته من الارهاص
للمعجزة لاشتراط مقارنتها للنبوة علي الاصح وحكمة النص
في الاية علي شرح الصدر دون القلب ان الصدر محل
الوسوسة كما في سورة الناس فازالتها وابدالها بدواعي
الخير هي الشرح فهو راجع للمعرفة والطاعة لانه لما بعث
للاحمر والاسود من انس وجن اخرج تعالي من قلبه جميع
الهموم فانشرح لجميع المهمات من غير قلق ولا ضجر واصدق
الناس لهجة بفتحتين او بفتح فسكون اي لسانا اي كان
لسانه اصدق الالسنة فيتكلم بمخارج الحروف علي ما هي
عليه بما لا يقدر عليه احد اذ هو افصح الخلق واعذبهم
كلاما واسرعهم ادا واحلاهم منطقا كان حسن كلامه
ياخذ بمجامع القلوب وقد قال صلي الله عليه وسلم انا افصح
العرب وان اهل الجنة يتكلمون بلغة محمد صلي الله عليه
وسلم وقال له عمر يا رسول الله ما لك افصحنا ولم تخرج من بين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)